مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الثالث عشر - الجزء الثاني

شعبان 1444 هـ - مارس 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

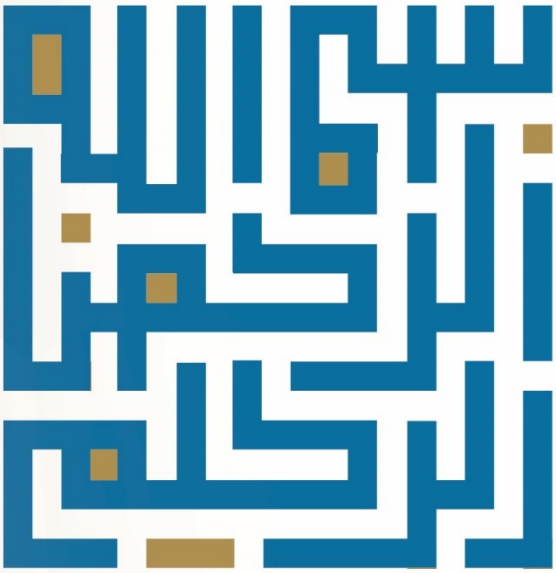

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد بن سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طالبات المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة د. خديجة بنت محمد بن عمر حاجي	11
2	تصور مقترح لتطوير أداء القيادات المدرسية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد القيادة الخادمة د. فلاح بن خلف العجرفي	59
3	أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي د. سهيل بن أحمد الزهراني	87
4	درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بقيمة الوسطية وسبل تعزيزها أ. د. محمد بن شحات خطيب / د. عبد الله بن عطية الله الأحمدي / د. طالب بن صالح العطاس	129
5	الخصائص السيكومترية للصورة العربية لمقياس اكتئاب انقطاع الطمث (MENO-D) د. نوره بنت سعد البقمي	167
6	احتياجات التطوير المهني لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد البراعة الرياضية د. عبد العزيز بن درويش المالكي	201
7	تأثير التحول من التدريب الميداني الفعلي إلى التدريب الافتراضي على طالبات مسار صعوبات التعلم بجامعة الملك خالد أثناء جائحة كورونا: دراسة روائية د. سيرين بنت طلال البكري	249
8	النموذج البنائي للعلاقات بين توجهات الأهداف وتقدير الذات والكمالية العصابية لدى طلاب مدارس التميز العلمي د. خالد بن الحميدي هدمول العنزي	287
9	Graduate Students' Opinions Towards Transforming from Traditional Learning to Online Learning during COVID-19 Dr. Abdullah Saif Alaiban	313
10	المحاكاة المكانية للتخطيط والتنمية الحضرية في واحة الأحساء باستخدام نموذج السلوك الذاتي الخلوي- ماركوف (CA-Markov) أ. نشمية بنت سعود الحجوري / أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري	331

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

The Effect of Strategic Reading Approach on Developing Reading Comprehension and Reading Self-efficacy among Second-stage Secondary Students

إعداد

د. سهيل بن أحمد الزهراني

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها المساعد

بجامعة بيشة

Dr. Suhail Ahmed Al- Zahrani

Assistant Professor of Arabic Language Curricula and Teaching Methods

At University of Bisha

DOI: 10.36046/2162-000-013-013

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتمثلت مشكلة البحث في الضعف في مهارات الاستيعاب القرائي وانخفاض مستوى كفاءة الذات القرائية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية. ولتحقيق هدف البحث تم اختيار مدرستين في محافظة بيشة بطريقة عشوائية وتعيين صفين منهما: أحدهما للمجموعة الضابطة والآخر للمجموعة التجريبية حيث بلغ عدد أفراد المجموعتين (٥٧) طالبا، واستخدم البحث المنهج التَّجريبي القائم على التصميم التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية) حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة بينما درست المجموعة التجريبية باستخدام مدخل القراءة الإستراتيجية. وقد أعد الباحث اختبارا في مهارات الاستيعاب القرائي كما تبنى البحث مقياس كفاءة الذات القرائية لكل من العلوان والمحاسنة (٢٠١١) وأعد الباحث دليلا للمعلم. وبعد التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث تم التدريس وإجراء القياس البعدي. وأسفرت نتائج البحث عن: ١- وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لمدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. ٢- وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لمدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. ٣- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥ بين الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

الكلمات المفتاحية: القراءة الإستراتيجية، الاستيعاب القرائي، كفاءة الذات القرائية.

Abstract

The current research aimed to know the effect of the strategic reading approach in developing reading comprehension and reading self-efficacy for second-grade secondary students. The research problem was represented in the weakness in reading comprehension skills and the low level of reading self-efficacy for students in the secondary stage. To achieve the aim of the research, two schools in Bisha Province were selected randomly and two classes were appointed: one of which was for the control group and the other was for the experimental group, where the number of study sample reached (57) students. The research used the experimental approach which based on the experimental design with two groups (control and experimental) , where the control group studied in the usual way, while the experimental group studied using the program based on the strategic reading approach. The researcher prepared a test in reading comprehension skills, and the research adopted the reading self-efficacy scale for Al-Alwan & Al-Mohasna (2011) and prepared a teacher's guide. After making sure of the valence of the two groups, teaching was started and a post-measurement was conducted. The research results showed that: 1- There is a statistically significant effect at the significance level of 0.05 for the strategic reading approach in developing the reading comprehension of second-grade secondary students. 2- There is a statistically significant effect at the significance level of 0.05 for the strategic reading approach in developing the reading self-efficacy of second-grade secondary students. 3- There is an extrusive statistically significant relationship at the level of 0.05 between reading comprehension and reading self-efficacy for second-grade secondary students.

Keywords: Strategic Reading, Reading Comprehension, Reading Self-efficacy.

المقدمة

تعد اللغة العربية الرابط القوي بين الأمة وتراثها المجيد، وهي مفتاح مستقبل نهضتها وقوام حضارتها وضمان مستقبلها، وتعلم مهاراتها وإتقانها من أولى اهتمامات التربية في البلدان العربية. وتعد مهارة القراءة من مهارات اللغة الأساسية فهي سبيل تحصيل العلوم والمعارف المختلفة ومفتاح التعلم، كما أن لها أثرا كبيرا في تكوين شخصية الفرد وتشكيلها وتحديد مساره الفكري ووعيه بواقعه ونموه الذاتي من خلال الخبرات التي تزوده بها، إضافة لكونها مفتاح التحصيل العلمي، كما أن النجاح في القراءة منبئ بالنجاح الأكاديمي.

ويركز المفهوم الحديث للقراءة على إنها عملية تتطلب من القارئ توظيف عمليات التفكير والخيال، فالقراءة تتضمن الاستيعاب وتوظيف ذلك الاستيعاب في مواقف الحياة (Lakshmi,2000) حيث يُعرف الاستيعاب القرائي بأنه: محصلة ما يستوعبه القارئ ويستنتجه من معارف النص وحقائقه بالاستناد إلى خلفيته السابقة (التل ومقدادي، ١٩٩١) هذا ويشير عمرو والناطور (٢٠٠٦) إلى أن الاستيعاب القرائي يتضمن ثلاثة عناصر هي: القارئ والنص والسياق. وقد أشار العليمات (٢٠١٨) إلى أن الاستيعاب القرائي عملية نفسية لغوية يبني القارئ فيها المعنى من خلال تفاعله مع النص وفق خبراته السابقة. كما أن الاستيعاب القرائي يعتمد بشكل كبير على التفاعل بين العوامل الثلاثة السابقة.

وبما أن الاستيعاب القرائي المحصلة النهائية لعمليات القراءة، حيث يستطيع القارئ فهم المقروء وتوظيفه في جوانب حياته المختلفة، فهو يعتمد بشكل كبير على مفهوم الخبرات السابقة والذي لا يعني فقط المعارف التي اكتسبها القارئ خلال حياته بل تشمل مجالات واسعة من المعارف والقدرات النفسية والاجتماعية وسياق القراءة ذاته.

وتؤكد العديد من الدراسات على دور الجانب النفسي في الاستيعاب القرائي حيث لم تعد القراءة مجرد فك الرموز ونطقها بل عملية لغوية نفسية اجتماعية تفاعلية (Mabekoje,2007) بحيث يبني القارئ المعنى من خلال سياق القراءة نفسه، فالاستيعاب القرائي لا يحدث إلا إذا كان القارئ واعيا بذاته وقدراته وقادرا على تقييم نشاطاته العقلية (الهياجنة والتل، ٢٠١٧) هذا ويتضمن الاستيعاب القرائي عمليات نفسية عديدة منها: (Moore, zabrucky &

Commanded, 1997) **التنظيم**: ويعني الطرق التي يوظفها القارئ لمعالجة صعوبات القراءة وتجاوز عقبات عدم الاستيعاب، **والإستراتيجية**: وتعني استراتيجيات القراءة المتبعة من أجل الاستيعاب أو تحسين الاستيعاب، **والقدرة**: وتعني كفاءة القارئ الذاتية ووعيه بذاته القرائية ومعرفته بإمكاناته وقدراته، **والإنجاز**: ويعني مدى وعي القارئ بأهمية النجاح في المهمات القرائية.

ونظرا لارتباط الاستيعاب القرائي بالجوانب النفسية للقارئ تم الربط بينه وبين مفهوم كفاءة الذات حيث يرتبط الاستيعاب القرائي بالعديد من السمات المعرفية والمتغيرات الشخصية؛ لأنها عامل مهم في نمو شخصية المتعلم، وتأتي كفاءة الذات القرائية في مقدمة تلك المتغيرات حيث يعرفها محمد (٢٠١٦) بأنها معتقدات المتعلم عن قدرته القرائية وحكمه عليها بناء على معرفته بقدراته الذاتية عن كفاءته في القراءة واتجاهه نحوها ومدى إحساسه بذاته وثقته بنفسه وتقديره لمدى الصعوبات التي يواجهها في القراءة. وتعني ثقة الفرد في قدراته على أداء المهمة القرائية وإنجازها على أكمل وجه ويشمل ذلك ثقته في تعامله مع الصعوبات المحتملة والرغبة في المواصلة (Yang & Wang, 2015). إن إدراك المتعلم لكفاءته القرائية ووعيه بها يعد عاملا مهما في إنجاز المهمات القرائية كما أن إدراكه مواطن الضعف لديه يدفعه لاستخدام وسائل تعويضية؛ مما يساعده على تحقيق أهدافه القرائية.

ونظرا لأهمية الكفاءة الذاتية في القراءة بالنسبة للطلاب فقد أكدت العديد من الدراسات على دورها في التعلم وتحقيق الأهداف كدراسة الزغول (٢٠٠٩) ودراسة العلوان والمحاسنة (٢٠١١) ودراسة Lee & Jonson (2016) ودراسة Roshandel, Ghonsooly & Ghanizdehm (2018) ودراسة خليف (٢٠٢٠) وبالتالي أجريت العديد من الدراسات لرفع مستوى كفاءة الذات القرائية لدى الطلاب من خلال توظيف استراتيجيات متعددة كدراسة عبدالعظيم (٢٠١٢) ودراسة زهران (٢٠١٨) ودراسة أحمد ومحمود (٢٠١٩) ودراسة الشملي (٢٠٢٠) ودراسة خليف (٢٠٢٠). ولكن المتتبع لمستوى الكفاءة الذاتية في القراءة لدى الطلاب يجد أن بعض الدراسات أكدت وجود ضعف لدى الطلاب في كفاءتهم الذاتية في القراءة إذ أشارت إلى العديد من مظاهر ضعف كفاءة الذات القرائية، ومنها: الانسحاب من المهمات القرائية التي تبدو لهم صعبة، كما أن خبرات الفشل تؤثر عليهم بالإضافة إلى أن الاتجاه نحو القراءة ضعيف. (يعقوب، ٢٠١٢ ;Nasseri & Zaferanieh,2012)

كما تؤكد الدراسات على أن القارئ الجيد هو قارئ استراتيجي، وتشير الإستراتيجيات عموما إلى خطوات منظمة ومترابطة يتبعها الفرد للوصول إلى أهدافه. ويعرف مدخل القراءة الإستراتيجية بأنه طريقة لتنظيم عدد من استراتيجيات القراءة التي يوظفها المتعلم بما يساعده على التمكن من مهارات القراءة (Atwell,2005) ويعد مدخل القراءة الإستراتيجية من المداخل التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لما له من أهمية كبرى في تفعيل دور المتعلم القرائي حيث يعتمد على نشاطه ويوجه هذا النشاط نحو الهدف من خلال توظيف استراتيجيات متنوعة بما يتناسب مع مراحل القراءة نفسها (Schmitt & Sha,2009) ونظرا لأهمية توظيف مدخل القراءة الإستراتيجية فقد أكدت دراسة سعودي (٢٠٠٩) على دوره في تنمية مهارات الفهم الناقد والوعي بمهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أكد الحداد (٢٠١٣) على فاعلية استخدام مدخل الإستراتيجيات الكلية في تدريس القراءة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي مقارنة باستراتيجية التدريس التقليدية، وأكدت دراسة Caverly, Nicholson & Radcliffe (2014) على فعالية مدخل القراءة الإستراتيجية في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة وإكسابهم خصائص القارئ الاستراتيجي.

ويعمل مدخل القراءة الإستراتيجية على تحديد سياقات قرائية مترابطة، منها ما يتعلق بالخبرات السابقة والتهيئة للقراءة، ومنها ما يتعلق بعملية فهم المعنى وإدراكه، ومنها ما يتعلق بإنهاء القراءة واستيعاب المقروء. وفي هذا الصدد يشير Fizgerald (1983) إلى أن مراقبة القاري أداءه القرائي ووعيه بالإستراتيجية المتبعة تساعده في الاستيعاب. كما أكدت بعض الدراسات على أن قدرة الطالب على توظيف استراتيجيات القراءة يساعده على الاستيعاب القرائي كدراسة نصر والصمادي (١٩٩٦) ودراسة سعودي (٢٠٠٩) ودراسة الحداد (٢٠١٣) ودراسة مرسي (٢٠١٨) ودراسة Caverly, Nicholson & Radcliffe (2014)

وبناء على ما سبق يظهر دور المداخل القرائية الحديثة ومنها مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب، كما يظهر أيضا أن الاستيعاب القرائي هو محصلة للعديد من العمليات المعرفية والنفسية ولهذا لابد من الأخذ في الاعتبار المفاهيم النفسية المرتبطة بعملية القراءة كمفهوم كفاءة الذات القرائية.

مشكلة البحث:

يتطلب مدخل القراءة الإستراتيجية من المتعلم القيام بالعديد من المهام القرائية مثل: التخطيط للقراءة، ومراقبة الأداء، وتبديل الإستراتيجيات وصولا للاستيعاب القرائي، وكل ذلك يتم بشكل مخطط له ومنظم ينبع عن وعي المتعلم بطبيعة القراءة نفسها وطبيعته والنص المقروء وهذه عملية ديناميكية تتطلب مهارات قرائية عالية؛ مما يشير إلى الحاجة لتدريب المتعلمين على القراءة الإستراتيجية (Ozkan & Adiguzel,2011; Muhtar,2006) وهذا ما توكده نتائج الدراسات التي بحثت في الإستراتيجيات القرائية التي يطبقها المتعلمين في القراءة حيث أشارت دراسة خضير ومقابلة ونصر والخوالدة (٢٠١٢) إلى أن الطلاب يمارسون استراتيجيات محددة وبدرجة متوسطة كما أكدت دراسة الهلسة (٢٠٠٣) تدني ممارسة الطلبة للقراءة الإستراتيجية.

وعلى الرغم من نتائج الدراسات التي تؤكد على أهمية تدريب المتعلمين على توظيف استراتيجيات القراءة وما لها من أثر في الاستيعاب القرائي إلا أن الشكوى متزايدة من ضعف مهارات الطلاب القرائية في المملكة العربية السعودية حيث يذكر عبدالخالق (٢٠٠٦) أن الفهم السطحي للتراكيب اللغوية يجعل المتعلمين غير قادرين على الاستيعاب الجيد لأفكار النص كما أكدت الغصن (٢٠٢٠) على ظاهرة الضعف لدى المتعلمات وأنه لايزال هذا الضعف محل شكوى الأوساط التربوية.

وهناك العديد من أسباب ضعف مهارات الطلاب القرائية منها: ضعف مهارات القراءة الإستراتيجية لديهم، وعدم فهمهم طبيعة عملية القراءة، وعدم قدرتهم على تنظيم القراءة من خلال اتباع استراتيجيات محددة تمكنهم من تحليل المهام القرائية ووضع أهداف واقعية واختيار استراتيجيات مناسبة لتنفيذها ومراقبة فهمهم للنص وغير ذلك. كما أن مستوى كفاءة الذات القرائية منخفض لدى الطلاب وهذا ما أكدته دراسة مصطفى (٢٠٠٨) ودراسة زهران (٢٠١٨) التي أوصت بضرورة اهتمام معلمي اللغة العربية بالمتغيرات الشخصية وخاصة كفاءة الذات القرائية ودراسة العلوان والمحاسنة (٢٠١١) التي أكدت على ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على الإستراتيجيات التدريسية التي ترفع من كفاءة الطلاب القرائية؛ مما يؤكد على أهمية البحث في البرامج أو الإستراتيجيات التدريسية التي قد تعمل على تحسينها. كما تؤكد العديد من الدراسات على العلاقة الارتباطية بين الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية (الزهراني، ٢٠١٩

(Nevill,2008; ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بكلا المتغيرين معا وذلك لارتباط الكفاءة القرائية بالاستيعاب القرائي، وبالتالي تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة للطلاب في الصف الثاني الثانوي؟

٢. ما طبيعة البرنامج القائم على مدخل القراءة الإستراتيجية لتنمية الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

٣. ما أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

٤. ما أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ≥ α بين الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١. تحديد مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة للطلاب في الصف الثاني الثانوي.

٢. بناء برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية لتنمية الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٣. التعرف على أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٤. التعرف على أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٥. تحديد نوع واتجاه العلاقة الارتباطية بين الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به للفئات التالية:

- مخططي مناهج اللغة العربية في التعليم العام وذلك من خلال تقديم برنامج لدمج استراتيجيات القراءة في منهج اللغة العربية.
- معلمي اللغة العربية: وذلك من خلال تقديم رؤية محددة رؤية حول توظيف استراتيجيات تعلم متنوعة في تعلم وتعليم القراءة؛ مما يسهم في تنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين.
- طلاب المرحلة الثانوية: من خلال تنمية مهارات الاستيعاب القرائي وكفاءتهم القرائية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على المحددات التالية:

الحدود الموضوعية:

- مهارات محددة للاستيعاب القرائي والتي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ وتندرج تحت ثلاث مستويات من مستويات الاستيعاب القرائي وهي: مستوى الاستيعاب التفسيري، مستوى الاستيعاب النقدي، مستوى الاستيعاب الإبداعي، وتم تحديد هذه المستويات لمناسبتها لعينة الدراسة وكونها المستويات المستهدفة بالتنمية في الصف الثاني الثانوي.
- موضوعات القراءة المضمنة في كتاب الكفايات اللغوية المقدم للطلاب في المستوى الثالث من المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- عدد من استراتيجيات القراءة في ضوء مراحل القراءة: مرحلة قبل القراءة: استراتيجية المسح، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية التنبؤ. مرحلة أثناء القراءة: استراتيجية مراقبة الفهم، استراتيجية القراءة التعويضية، استراتيجية القراءة التعاونية. مرحلة بعد القراءة: استراتيجية التلخيص، استراتيجية التقويم الذاتي.

الحدود البشرية:

عينة عشوائية بسيطة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة.

الحدود الزمانية والمكانية:

تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ ١٤٤٣هـ

مصطلحات البحث:

مدخل القراءة الإستراتيجية Strategic Reading Approach:

هو مدخل لتدريس القراءة يستند إلى مجموعة من الأسس النظرية التي تساعد التلاميذ على التمكن من مستويات الاستيعاب القرائي، ويكون دور القارئ الاستراتيجي دمج خبراته السابقة ومعارفه لفهم النص الجديد ويراقب فهمه أثناء القراءة ويقوم أداءه بعد القراءة. (Atwell,2005) ويقصد بها إجرائيا بأنها: مجموعة محددة من استراتيجيات القراءة تهدف إلى تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ورفع مستوى كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

الاستيعاب القرائي Reading Comprehension:

عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ للنص في ضوء ما لديه من خلفية معرفية ومحاولة فهم مضامين الوحدات اللغوية المكتوبة بما يتواءم والمؤشرات السلوكية لمستويات الاستيعاب القرائي (Liang & Dole,2011). ويعرف الاستيعاب القرائي إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الصف الثاني الثانوي والتي من خلالها يمكن الحكم على مستوى أدائه، ويقاس في هذا البحث من خلال اختبار الاستيعاب القرائي.

كفاءة الذات القرائية Efficacy Self Reading:

عرف العلوان والمحاسنة (٢٠١١) كفاءة الذات القرائية بأنها: الاعتقاد المدرك لدى الطالب في قدرته على أداء المهام القرائية وتعرف إجرائيا بأنها: ثقة الطالب في الصف الثاني الثانوي بقدرته على فهم النصوص المقروءة وتقويم أدائه القرائي. وتقاس هذه الثقة إجرائيا من خلال مقياس كفاءة الذات القرائية الذي طبقه الباحث لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

المبحث الأول: مدخل القراءة الإستراتيجية

يشير السلوك الاستراتيجي في القراءة إلى توظيف القارئ الإستراتيجية بمفهومها العام في عملية القراءة، ويتطلب ذلك وعي القارئ بمتطلبات هذه المهمة والمرونة اللازمة في توظيف الإستراتيجيات الملائمة لموقف القراءة (زهران، ٢٠١٨) كما يعرف Vaughn, Klingner & Bryant (2001) مدخل القراءة الإستراتيجية بأنه: مدخل تدريسي للقراءة يتمركز حول الطالب بحيث يوظف استراتيجيات قرائية بشكل منظم وصولا لإدراكه المعنى. ومن خلال ماسبق يمكن تعريف مدخل القراءة الإستراتيجية بأنه: إطار عام يتكون من عدد من استراتيجيات القراءة التي يتم استخدامها لتحسين مهارات الاستيعاب القرائي وتنمية القدرات الإستراتيجية للمتعلمين.

ويسمى القارئ الذي يمارس مجموعة من السلوكيات قبل القراءة وأثناءها وبعدها بالقارئ الاستراتيجي حيث يخطط لقراءته ويحدد أهدافه من القراءة بكل دقة، كما أنه يحدد الوسائل المناسبة لتوظيفها أثناء القراءة ويستحضر خلفيته السابقة ويطبق مهارات القراءة ويراقب أداءه القرائي ويوظف استراتيجيات تعويضية مناسبة. والقارئ الاستراتيجي منظم ذاتيا يضع أهدافا واقعية (Pressley,2000) كما يعد مدخل القراءة الإستراتيجية من المداخل المهمة، حيث يشير Paris et al (1991) إلى أنه: يسهم في تنشيط العمليات العقلية أثناء التعلم، يساعد المتعلم في تقييم المعلومات، يساعد المتعلم في تقييم الأداء وتطوير استراتيجيات معرفية متعددة تعزز الانتباه والذاكرة والتواصل والتعلم.

ويذكر سعودي (٢٠٠٩) أن مدخل القراءة الإستراتيجية يهدف إلى تمكين المتعلم من مهارات القراءة وتنمية وعيه بمهارات الفهم القرائي بحيث يكون نشطا أثناء القراءة، كما أنه يحوله من قارئ يتعرف الرموز اللغوية المكتوبة وينطقها ويفهمها إلى قارئ استراتيجي يخطط قبل القراءة ويراقب فهمه ويوظف استراتيجيات متنوعة.

وهناك العديد من الإستراتيجيات التي يمكن توظيفها في مدخل القراءة الإستراتيجية حيث يذكر عطية (٢٠١١) أنه يمكن ترتيب عدد لا محدود من استراتيجيات القراءة بما يتناسب مع كل مرحلة من مراحلها، واشتهرت العديد من النماذج المناسبة لاستخدام مدخل القراءة الإستراتيجية،

منها نموذج Zainol & Riswanto (2012) ونموذج Vaughn et al (2011) كما يذكر سعودي (٢٠٠٩) أنه من النماذج نموذج القراءة الإستراتيجية التعاونية، نموذج القراءة الإستراتيجية التشاركية، ونموذج Reading Self Learning (SRSL) Strategic ونموذج Vremont Strategic Reading Initiative (VSRI)

ويصنف Mayor, Gonzalez & Suengas (1995) هذه الإستراتيجيات إلى ثلاثة أنواع وهي: استراتيجيات معالجة المعلومات، واستراتيجيات حل المشكلة، واستراتيجيات تنظيم المعالجة أو ما أصبح يعرف بالوعي القرائي Reading Awareness

وتعتمد القراءة الإستراتيجية بشكل كبير على المتعلم حيث يقوم بدور أكبر حيث يحدد الإستراتيجيات المناسبة لفهم النص ويوظفها، كما أنه يراقب فهمه ويوظف الإستراتيجيات التي تساعده على تصحيح المسار، حيث يذكر عطية (٢٠١١) أن المتعلم مسؤول عن أدائه القرائي وموجه له ومعزز لنفسه.

والقارئ الاستراتيجي يمارس مجموعة من السلوكيات، قبل القراءة وأثناءها وبعدها، فهو في مرحلة قبل القراءة: يكون قادرا على تخطيط أنشطته منذ البداية، ويحدد أهدافه الكلية والفرعية، ووسائله التي تساعده في تحقيق هدفه النهائي من القراءة، وينشّط خلفيته المعرفية، ويقوم بعمليات التصفّح والمسح. وفي مرحلة أثناء القراءة: يطبق مهارات فك الرموز بفعالية، ويراقب استيعابه، ويربط بين المفردات والجمل، ويعيد القراءة، ويقفز عن الكلمات الصعبة أو يتخطاها، ويلخص بشكل دوري ومستمر، ويعد الصياغة، ويتنبأ بالمحتوى، ويبحث عن الأفكار المهمة، وينخرط بفعالية في عملية الاستيعاب، ويختبر الاستيعاب ويراقبه، ويعوض ما فاته منه، ويحدد نمط النص، ويتتبع الأحداث، ويبحث عن العلاقات في النص، ويربط المعرفة الجديدة بالسابقة، ويطرح التساؤلات، ويطور اتجاهات إيجابية نحو القراءة، أما في مرحلة ما بعد القراءة فهو يلخص رسائل الكاتب، ويعكس خبراته المعرفية على النص. وهذا يعني أن القراء الجيدين يفكرون ويعملون للتقدم نحو الأمام، ويستطيعون التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة، ويتجاوزون بعض المعلومات التي لا تتعلق بأغراضهم من القراءة، كما أنهم يتنبؤون بما سيأتي لاحقاً في النص. (خضير ومقابلة ونصر والخوالدة، ٢٠١٢)

كما أن القارئ الاستراتيجي قد يلجأ إلى تعديل استراتيجياته القرائية من خلال استخدام استراتيجيات لتعويض ما فاته، وذلك لأنه يقوّم أداءه ذاتيا في كل مرحلة من مراحل القراءة وحينما يشعر أن لديه خللا في الاستيعاب، فإن ذلك يدفعه إلى قراءة النص ثانية، أو القراءة ببطء، والتعامل مع النص بطريقة أخرى Snow, Burns, & Griffin (1998).

وتنحصر أدوار المعلم في توزيع الأدوار بين المتعلمين وتدريبهم على الإستراتيجيات المتنوعة والتأكد من قدراتهم على استخدامها أثناء القراءة وحل الصعوبات التي تواجههم، ومن الأدوار الأساسية للمعلم نمذجة الإستراتيجيات (Kim Ae,2002)

المبحث الثاني: الاستيعاب القرائي

يعد الاستيعاب القرائي أكثر المهارات العقلية تأثيرا في التحصيل العلمي، كما أنه محور عملية القراءة وهدفها الرئيس فهو يعمل على توسيع خبرات المتعلم والارتقاء بمستواه القرائي حيث ينتقل الطالب من القارئ السلبي إلى القارئ النشط، وعلى الرغم من أهمية الاستيعاب القرائي إلا أن هناك عدة عوامل تؤثر فيه من أهمها: طبيعة النص المقروء وطبيعة القارئ وإمكاناته وأدواته التي يستخدمها، ومن تلك الأدوات استراتيجيات القراءة المتبعة. ونظرا لأهمية الاستيعاب القرائي فقد تعدد آراء العلماء في كيفية حصوله واشتهرت عدة نماذج لتفسيره منها نموذج الاستيعاب التفاعلي The Interactive Model الذي يشير إلى أن الاستيعاب عملية تفاعليه بين القارئ والنص للحصول على المعنى.

ويعرف الاستيعاب القرائي بأنه: القدرة على استخدام المعلومات المكتسبة سابقا لفهم النص المقروء (Strickland & Alverman,2004) ، كما عرفه Liang & Dole (2011) بأنه: عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ للنص في ضوء خلفيته المعرفية. وتعد عملية الاستيعاب القرائي عملية تراكمية تبدأ بفهم المفردات ومعانيها وإدراك المعاني الفرعية وربطها معا لتحقيق الفهم الكلي للنص ومن ثم يمكن للقارئ أن يتوصل لاستنتاجات عامة عن النص بناء على خبراته السابقة (Bumann & Johnson,1984) ولهذا فقد صنف الاستيعاب القرائي إلى تصنيفات عديدة حيث صنفه Robert (1984) إلى أربع مستويات هي:

١. **المستوى الحرفي:** ويشير إلى القدرة على فهم المقروء فهما سطحيا ويشمل ذلك: تعرف الأحداث وتسلسلها وتعرف الأفكار العامة والفرعية للمقروء.

٢. **المستوى الاستنتاجي:** ويعنى القدرة على استنتاج العلاقات بين الأفكار والأحداث.

٣. **المستوى التقويمي:** ويعني القدرة على تقويم الأحداث والشخصيات والحكم على النص.

٤. **المستوى التذوقي:** ويعنى القدرة على إدراك مواطن الجمال في النص.

كما صنف American Academic Support Center (2004) الاستيعاب بناء على عمق المعالجة الذهنية للنص إلى ثلاثة مستويات هي: المستوى الحرفي ويعني: قدرة القارئ على تذكر الأفكار التفصيلية، والمستوى التفسيري ويعني: قدرة القارئ على قراءة ما بين السطور ومعرفة هدف الكاتب، وربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة، والمستوى التطبيقي ويعني: على قدرة القارئ على نقل المعلومات إلى مواقف أخرى.

من خلال ماسبق يتضح أن الاستيعاب القرائي عملية عقلية لغوية نفسية اجتماعية تتأثر بعوامل عديدة ودور القارئ بخبراته وشخصيته مؤثر بدرجة كبيرة. كما أن الاستيعاب القرائي يتأثر بوعي القارئ بذاته وقدرته على الإدارة الجيدة لأنشطته القرائية وهذا ما يعرف بكفاءة الذات القرائية.

المبحث الثالث: كفاءة الذات القرائية

يعد مفهوم كفاءة الذات القرائية من المفاهيم المنبثقة من نظرية التعلم الاجتماعي لـ Albert Bandura حيث أكدت النظرية على أن السلوك الإنساني يتأثر بمعتقدات الفرد عن أدائه وإمكاناته ومشاعره المرتبطة بمجال السلوك بشكل ملحوظ؛ وبناء على ذلك فالقراءة تتأثر بما يعتقده القارئ عن أدائه القرائي ومشاعره تجاه عملية القراءة. وبالتالي يمكن تعريف كفاءة الذات على أنها: إدراك الفرد لفاعليته الذاتية والتي تتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معين من الإنجاز وعلى التحكم بالأحداث ومستوى الهدف ومقدار الجهد المبذول ومقدار المثابرة للتغلب على العوائق التي تواجهه واتجاهاته وأسلوبه في التفكير Bandura (1997) وبناء على ماسبق فكفاءة الذات القرائية تعرف بأنها: قدرة المتعلم على تقييم قدرته القرائية بناء على معتقداته ومعرفته بقدراته الذاتية Guthrie, Wigfield & Kathleen (2004) كما يعرفها عبدالباري

(٢٠١٠) بأنها: معتقدات القارئ أو انطباعاته عما يمتلكه من قدرات وإمكانات في تعامله مع النصوص القرائية ووعيه بجوانب ضعفه وقوته في القراءة ومشاعره تجاه القراءة وحكمه الذاتي على نفسه عند قراءة موضوع ما. كما عرفها عبدالعظيم (٢٠١٢) بأنها: مدى إدراك التلاميذ لما هم عليه من جوانب قوة أو ضعف في تحصيل المعنى من القراءة.

وتأخذ كفاءة الذات القرائية أهميتها من جانبين أساسيين هما: عملية القراءة وأهميه الكفاءة الذاتية عموما حيث يمكن اعتبارها مؤشرا على جهد الطالب العقلي في الوقت الحالي والمستقبلي، وهي مفتاح سلوكه القرائي (خليف، ٢٠٢٠) إذ أكدت دراسة Lee & Jonson (2016) على دور الكفاءة الذاتية الكبير في الأداء المدرسي في مجالاته المختلفة وفي اختيار الأنشطة التي يمكن أن ينجح فيها المتعلم وتحديد مقدار الجهد المبذول في التعلم وتحديد الاستمرار في المحاولة أو الرضوخ للفشل، كما يرى كل من Roshandel, Ghonsooly & Ghanizdeh (2018) أن معتقدات الدارسين وتصوراتهم عن كفاءتهم الذاتية لها دور حيوي في خلق بيئات تعلم تشجعهم على أن يصبحوا متعلمين نشطين لديهم دافعية نحو عملية التعلم. ويرتبط مفهوم الكفاءة الذات القراءة بالنجاح في القراءة وطريقة مواجهة الصعوبات القرائية وما يتطلبه من تحفيز ذاتي وبالتالي فهي تؤثر إيجابا أو سلبا على قدرة المتعلم وطريقة أدائه المهمات القرائية (Akhtar,2008) فارتفاع مستوى كفاءة الذات القرائية يساعد المتعلمين في التغلب على الصعوبات المتعلقة بالمحتوى القرائي وتساعدهم أيضا في ضبط سلوكهم القرائي (wang & pape,2004) كما أن انخفاضها يؤدي إلى عجز المتعلم وعدم مثابرته للنجاح في القراءة (Barnes, 2010)، وبناء على ما سبق فإن تنمية الكفاءة الذاتية القرائية لدى الطالب ترفع من مستوى أدائه القرائي وتزيد من دافعيته وجهده القرائي.

كما أن كفاءة الذات القرائية ترتبط إيجابيا بالفهم القرائي وقدرة الطالب على استخدام استراتيجيات التحصيل القرائي المناسبة (الزهراني، ٢٠١٩) وهذا ما أكدت عليه الدراسات (Colmar & Rider, 2005 ; Irvin, Buehl, & Klemp, 2003) من وجود علاقة إيجابية قوية بين التحصيل القرائي والذات القرائية لدى المتعلم، كما أظهرت نتائج دراسة مصطفى (٢٠٠٨) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذات القرائية والكفاءة في القراءة والأداء اللغوي.

ونظرا لشمول مفهوم كفاءة الذات القرائية العديد من الجوانب والأبعاد فقد حدد عبدالباري (٢٠١٠) خمسة أبعاد لكفاءة الذات القرائية هي: الإحساس بالذات في القراءة، الميل نحو القراءة، الإحساس بصعوبات القراءة، الاستمتاع بالقراءة، والتفاعل الاستراتيجي مع المقروء، كما حدد عبدالعظيم (٢٠١٢) أربعة أبعاد هي: الإحساس بالذات، المثابرة، الاتجاه نحو القراءة، والتفاعل مع القراءة. كما حدد Chapman & Tunmer (1995) ثلاثة أبعاد رئيسة هي: إدراك الكفاءة في القراءة، الإحساس بالصعوبة في القراءة، والاتجاه نحو القراءة. وبناء على استعراض العديد من الأبحاث التي حددت أبعاد الكفاءة الذاتية في القراءة يمكن تبني هذا التصنيف لأنه الأنسب للطلاب في الصف الثاني الثانوي.

- إدراك الكفاءة في القراءة: ويعني قدرة الطالب على قراءة موضوعات صعبة وثقته بنفسه وقدرته على المثابرة.
- الاتجاه نحو القراءة: ويعني القراءة بشكل مستمر، القراءة الحرة، الشعور بالارتياح لنشاط القراءة.
- الإحساس بالصعوبة: ويعني معرفة القارئ لنقاط ضعفه، ومعالجته العوائق التي تواجهه.

وبعد استعراض محاور الإطار النظري الثلاثة (مدخل القراءة الإستراتيجية، الاستيعاب القرائي، كفاءة الذات القرائية) يمكن استنتاج أن الاستيعاب القرائي يتأثر بالعديد من العوامل وخاصة العوامل النفسية، وأهم هذه العوامل ما يرتبط بكفاءة الذات القرائية؛ مما يؤكد على دور الكفاءة القرائية في تحقيق الاستيعاب القرائي وهذا ما أكدته دراسة العلوان والمحاسنة (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة، ودراسة الزهراني (٢٠١٩) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة. كما أن مدخل القراءة الإستراتيجية يضم العديد من استراتيجيات القراءة والتي تعد بمثابة أدوات للقارئ يستخدمها لتطوير كفاءته القرائية أو في التعامل مع الصعوبات القرائية مما يساعده في تحسين اتجاهاته نحو القراءة، وبالتالي تنمية قدراته على الاستيعاب القرائي.

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الأدب التربوي صنف الباحث الدراسات السابقة وفق المحورين التاليين:

المحور الأول: أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في الاستيعاب القرائي

أجري عدد قليل من الدراسات التي استهدفت التعرف على أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنميه مهارات القراءة أو الاستيعاب القرائي حيث استهدفت دراسة **نصر والصمادي (١٩٩٦)** معرفة مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية في الأردن بالعمليات الذهنية المصاحبة لاستراتيجيات القراءة لأغراض الاستيعاب، وتكونت عينة الدراسة من ٩١٥ طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي من محافظات شمال الأردن، استخدم الباحثان مقياساً لقياس الوعي القرائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة على مقياس الوعي القرائي كانت مرتفعة ومتقاربة، وقد حاز مجال إزالة الغموض والإبهام المرتبة الأولى من بين المجالات الثمانية، بينما احتل مجال المعرفة الإجرائية المرتبة الأخيرة.

كما أجرى **Bimmel & Schooten (2004)** دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات القراءة المستخدمة لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة واستيعابهم القرائي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٤ طالبا في المرحلة المتوسطة حيث تم فحص أربع من استراتيجيات التدريس تشمل استراتيجيات ما قبل القراءة واستراتيجيات أثناء القراءة وإستراتيجيات ما بعد القراءة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإستراتيجية التي يستخدمها الطلاب والاستيعاب القرائي، وأوصت الدراسة بأهمية تدريب الطلبة على توظيف استراتيجيات القراءة.

وهدفت دراسة **Stevenson, Schoonen, & Glopper (2007)** إلى الكشف عن الإستراتيجيات القرائية التي يستخدمها ٢٢٢ طالباً تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٤ سنة في هولندا، في أثناء قراءتهم نصوصاً في اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية والهولندية بوصفها اللغة الأم، استخدمت في هذه الدراسة استراتيجية التفكير بصوت مسموع، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يستخدمون العديد من الإستراتيجيات القرائية للتعامل مع النص حيث جاءت وفق الترتيب التالي: استراتيجيات موجهة مباشرة لعناصر المعالجة اللغوية، والعلاقات في النص،

الإستراتيجيات التنظيمية مثل: التخطيط، والمراقبة، والتقييم، وذلك عندما يقرؤون في اللغة الإنجليزية أكثر مما هو في حال قراءتهم بالهولندية.

كما هدفت دراسة **سعودي (٢٠٠٩)** إلى التعرف على أثر استخدام مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الفهم الناقد والوعي بمهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أعدت الدراسة برنامجا لتدريب التلاميذ على القراءة الإستراتيجية كما أعدت اختبارا للفهم القرائي ومقياس الوعي بمهاراته حيث بلغ عدد عينة الدراسة ٧٦ تلميذة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لمدخل القراءة الإستراتيجية في تنميه مهارات الفهم الناقد والوعي بمهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما أجرى **خضير ومقابلة ونصر والخوالدة (٢٠١٢)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة جامعة اليرموك للقراءة الإستراتيجية، ولتحقيق أهداف الدراسة تبنى الباحثون مقياس الوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيات القراءة MARSI الذي طوّره Reichard (2002) & Mokhtari وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٩) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة طلبة جامعة اليرموك للقراءة الإستراتيجية كانت متوسطة، حيث جاء مجال استراتيجيات حل المشكلات بالمرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفعة، يليه مجال استراتيجيات القراءة المساندة بدرجة تقدير متوسطة، وأخيراً مجال الإستراتيجيات ما وراء المعرفة بدرجة تقدير متوسطة أيضاً.

كما أجرى الحداد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام مدخل الإستراتيجيات الكلية في تدريس القراءة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي مقارنة باستراتيجية التدريس التقليدية. تم تطبيق اختبار الفهم القرائي، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى **Caverly, Nicholson & Radcliffe (2014)** دراسة طولية امتدت أربع سنوات هدفت إلى تعرف فاعلية مقرر مستقل يهدف إلى تحويل طلبة السنة الأولى بجامعة انديانا إلى قارئين استراتيجيين وقياس أثره على الاستيعاب القرائي في مقرر التاريخ، وقد تكونت عينة

الدراسة من ١٣٩ طالبة وطالبة تم تتبع أدائهم القرائي بعد البرنامج خلال سنواتهم الجامعية الأربع بواسطة مقياس لقياس النواحي المعرفية، ومقياس آخر لقياس النواحي العاطفية المرتبطة بالقراءة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المقرر في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة وإكسابهم خصائص القارئ الاستراتيجي.

وفي السياق نفسه أجرى **مرسي (٢٠١٨)** دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٥ طالبا يدرسون اللغة العربية كلغة أجنبية، وأعدت الدراسة برنامجا لتنمية مهارات فهم المقروء واختبارا في فهم المقروء، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات في هذا المحور نجد أن الاهتمام بمدخل القراءة الإستراتيجية واسع إلا أنه على الصعيد المحلي لازال يحتاج للبحث والتقصي حيث لم يجد الباحث _بحسب اطلاعه– على دراسات محلية بحثت فيه. بالنسبة للهدف من الدراسات نجد أنها تنوعت في أهدافها حيث هدفت دراسة نصر والصمادي (١٩٩٦) ودراسة سعودي (٢٠٠٩) ودراسة الحداد (٢٠١٣) ودراسة مرسي (٢٠١٨) ودراسة Caverly, Nicholson & Radcliffe (2014) للتعرف على أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في الاستيعاب القرائي، بينما هدفت دراسة Bimmel & Schooten (2004) إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات القراءة المستخدمة لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة واستيعابهم القرائي بالولايات المتحدة الأمريكية، أما دراسة Stevenson, Schoonen & Glopper (2007) ودراسة خضير ومقابلة ونصر والخوالدة (٢٠١٢) فهدفت إلى الكشف عن الإستراتيجيات القرائية للطلاب. بينما هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ ولذا فالبحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة بأنه بحث متغيري الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية ودرس الارتباط بينهما. وبالتالي وظف المنهج التجريبي والوصفي معا لدراسة المتغيرات.

المحور الثاني: كفاءة الذات القرائية

نظرا لأهمية كفاءة الذات القرائية فقد أجريت العديد من الدراسات خاصة خلال الفترة من ٢٠١٨ إلى الوقت الحالي حيث أجرى **Nevill (2008)** دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية في القراءة وتنظيم الإدراك، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد من الطلبة بالصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بولاية بنسلفانيا بلغ عددهم ٨٤ طالبا وطالبة، من أهم نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بكل من تنظيم الإدراك والتحصيل في القراءة بواسطة الكفاءة الذاتية في القراءة بدرجة متوسطة، كما أن الطلاب الذين لديهم مستوى كفاءة عال في القراءة يميلون إلى تنظيم إدراكهم على مستوى مختلف بشكل كبير عن أولئك الذين لديهم مستوى كفاءة متدني في القراءة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين تنظيم الإدراك والكفاءة الذاتية في القراءة. كما أشارت النتائج إلى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي مؤشر مهم للتنبؤ بالكفاءة الذاتية في القراءة.

كما أجرى **عبدالعظيم (٢٠١٢)** دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الفهم القرائي ورفع كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي مختلفي أسلوب التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ طالبة في الصف الأول الثانوي بمدينة نصر بمحافظة القاهرة، وأعدت الدراسة قائمة بمهارات الفهم القرائي واختبارا في الفهم القرائي، كما أعدت مقياسا للكفاءة الذاتية في القراءة وكذلك تبنت الدراسة مقياس ستيبك وجرالينسكي لقياس أسلوب التعلم (سطحي، عميق). وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي الدراسة في كفاءة الذات القرائية لصالح الطلبة ذوي الأسلوب العميق.

كما أجرى **زهران (٢٠١٨)** دراسة هدفت إلى تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبة بمحافظة القليوبية تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأعدت الدراسة قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي وأخرى لمهارات النقد الأدبي المناسبة وكذلك اختبارا لتحليل النص الأدبي وآخر في مهارات النقد الأدبي. وأسفرت

الدراسة عن فاعلية تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأجرى **الزهراني (٢٠١٩)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمنطقة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٩٧٢ طالبا وطالبة وتم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية في القراءة ومقياس استراتيجيات القراءة. كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى الكفاءة الذاتية في القراءة مرتفع لدى عينة الدراسة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية في القراءة بسبب اختلاف مستوى التحصيل والجنس.

كما أجرى **أحمد ومحمود (٢٠١٩)** دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة السريعة وكفاءة الذات القرائية، تكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالغردقة حيث بلغ عددهم ٢٨ طالبا وطالبة، كما تم إعداد اختبار مهارات القراءة السريعة ومقياس لكفاءة الذات القرائية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في كفاءة الذات القرائية لصالح المجموعة التجريبية وبحجم أثر كبير جدا.

وأجرى **الشملي (٢٠٢٠)** دراسة هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة الكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأعدت الدراسة برنامجا لتنمية مهارات القراءة الناقدة الكفاءة الذاتية القرائية واختبارا في مهارات القراءة الناقدة ومقياسا للكفاءة الذاتية القرائية. توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس الكفاءة الذاتية القرائية لصالح التجريبية.

وأجرى **خليف (٢٠٢٠)** دراسة هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية ورفع مستوى كفاءة الذات القرائية لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال إعداد برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بمهارات القراءة

الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، واختبارا لمهارات القراءة الإبداعية، ومقياسا لكفاءة الذات القرائية، كما قامت الباحثة بإعداد البرنامج القائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية، وتم تطبيق البحث على ٦٦ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. توصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ورفع كفاءة الذات القرائية لدى عينة البحث.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة في هذا المحور نجد أنها تنوعت في أهدافها حيث هدفت دراسة عبدالعظيم (٢٠١٢) زهران (٢٠١٨) أحمد ومحمود (٢٠١٩) الشملي (٢٠٢٠) خليف (٢٠٢٠) إلى رفع مستوى كفاءة الذات القرائية لدى الطلاب والطالبات وذلك من خلال استراتيجيات تدريسية أو برامج وتعليمية متنوعة. بينما هدفت دراسة Nevill (2008) والزهراني (٢٠١٩) إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين كفاءة الذات القرائية ومتغيرات أخرى. بينما هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. ولذا فالبحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة بأنه بحث متغيري الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية ودرس الارتباط بينهما. وبالتالي وظف المنهج التجريبي والوصفي معا لدراسة المتغيرات.

إجراءات البحث

أولا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يقوم على الكشف عن أثر المتغير المستقل (مدخل القراءة الإستراتيجية) على المتغير التابع (مهارات الاستيعاب القرائي، كفاءة الذات القرائية) كما أن التصميم شبه التجريبي هو التصميم المستخدم حيث تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين الأولى ضابطة درست بالطريقة العادية ومجموعة تجريبية درست باستخدام مدخل القراءة الإستراتيجية وتم إجراء القياس القبلي والبعدي على المجموعتين.

ثانيًا: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الطلاب في الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣

ثالثًا: عيِّنَة البحث:

تكونت عينة البحث من ٥٧ طالبا في الصف الثاني الثانوي بثانوية أم القرى وثانوية الإمام محمد بن سعود وتم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث تم أولا اختيار مدرستين حكومية من مدارس محافظة بيشة عشوائيا ومن ثم تعيين ثانوية الإمام محمد بن سعود للمجموعة الضابطة وعدد طلابها ٢٩ طالبا وتعيين ثانوية أم القرى للمجموعة التجريبية وعدد طلابها ٢٨ طالبا. والجدول التالي يوضح توزيع عينة البحث

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث

المجموعة	العدد	المدرسة
الضابطة	٢٩	ثانوية الإمام محمد بن سعود
التجريبية	٢٨	ثانوية أم القرى

وتم اختيار مدرستين منفصلتين نظرا لوجود فصل واحد أدبي في أغلب المدارس الثانوية، مع التأكد من أن المدرستين تقعان في الحي نفسه وبالتالي لا توجد اختلافات بين الطلاب تعزى للمتغيرات الاجتماعية أو الاقتصادية.

رابعا: أدوات البحث ومواده التعليمية

قائمة مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة للطلاب في الصف الثاني الثانوي

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة للطلاب في الصف الثاني الثانوي، وسيتم الإفادة منها في بناء برنامج القراءة الإستراتيجية واختبار الاستيعاب القرائي، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي المرتبط بمهارة القراءة عموما وبالاستيعاب القرائي والدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة الحداد (٢٠١٣) ودراسة مرسي (٢٠١٨) ودراسة Caverly, Nicholson & Radcliffe (2014) ودراسة Bimmel & Schooten (2004) ودراسة Stevenson,

Schoonen & Glopper (2007) ودراسة خضير ومقابلة ونصر والخوالدة (٢٠١٢) ودراسة الهياجنة، والتل، (٢٠١٧).

ثم تم بناء القائمة في صورتها الأولية وقد تكونت من ثلاثة محاور رئيسة يندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية وتندرج تحت ثلاث مستويات من مستويات الاستيعاب القرائي وهي: مستوى الاستيعاب التفسيري، مستوى الاستيعاب النقدي، مستوى الاستيعاب الإبداعي، وتم تحديد هذه المستويات لمناسبتها لعينة الدراسة وكونها المستويات المستهدفة بالتنمية في الصف الثاني الثانوي.

كما تم عرض القائمة على المحكمين من المختصين في اللغة العربية وطرق تدريسها، وقد أجريت بعض التعديلات على القائمة لتصبح في صورتها النهائية وفق الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح مستويات الاستيعاب القرائي وعدد المهارات الفرعية لكل مستوى

المستوى	عدد المهارات الفرعية
المستوى التفسيري	٧
المستوى النقدي	٥
المستوى الإبداعي	٤

وبهذا يكون الباحث قد أجاب على السؤال الأول للبحث.

بناء برنامج القراءة الإستراتيجية لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية

تم بناء البرنامج وفق الإجراءات التالية:

- يهدف البرنامج إلى توظيف مدخل القراءة الإستراتيجية في القراءة لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى الطلاب في الصف الثاني الثانوي.
- بعد الاطلاع على الأدب التربوي المرتبط بمدخل القراءة الإستراتيجية والدراسات السابقة كدراسة عطية (٢٠١١) ودراسة Zainol & Riswanto (2012) ودراسة (زهران، ٢٠١٨) ودراسة سعودي (٢٠٠٩)

- بني البرنامج وفق استراتيجيات القراءة المناسبة وقد تم اختيار عدد من استراتيجيات القراءة في ضوء مراحل القراءة التالية: **قبل القراءة:** استراتيجيات: المسح، العصف الذهني، التنبؤ. **أثناء القراءة:** استراتيجية مراقبة الفهم، استراتيجية القراءة التعويضية، استراتيجية القراءة التعاونية. **بعد القراءة:** استراتيجية التلخيص، استراتيجية التقويم الذاتي. وتم اختيار هذه الإستراتيجيات تحديدا لمناسبتها للطلاب في الثاني الثانوي وقدرتهم على التدرب عليها وتوظيفها في جميع مراحل القراءة كما تم اختيار هذه الإستراتيجيات بناء على مناسبتها لمراحل القراءة.
- تم الاستفادة من قائمة مهارات الاستيعاب التي توصل لها البحث.
- مراجعة النصوص الأدبية في مقرر الكفايات اللغوية للصف الثاني الثانوي.
- يحتوي البرنامج على المكونات التالية:
- أهداف البرنامج العامة والأهداف الإجرائية للدروس.
- ٤ وحدات دراسة تشمل كل وحدة على المحتوى النظري والتدريبي، وتم تنظيم المحتوى وفق الطريقة التالية:

جدول رقم (٣) طريقة توزيع محتوى البرنامج على الوحدات الدراسية

الوحدة	المحتوى	زمن التنفيذ
الأولى	مقدمة عن استراتيجيات القراءة الأنشطة التطبيقية	أسبوع
الثانية	نص لغوي استراتيجيات: المسح، العصف الذهني، استراتيجية التنبؤ الأنشطة التطبيقية	أسبوع
الثالثة	نص لغوي استراتيجية مراقبة الفهم، استراتيجية القراءة التعويضية، استراتيجية القراءة التعاونية. الأنشطة التطبيقية	أسبوع
الرابعة	نص لغوي استراتيجية التلخيص، استراتيجية التقويم الذاتي الأنشطة التطبيقية	

- دليل للمعلم وهو يحتوي على طرق التدريس المناسبة لتنفيذ البرنامج والوسائل التعليمية المقترحة للتنفيذ، وأساليب التقويم المناسبة، كما أنه يحتوي على تخطيط درس واحد من البرنامج.
- للتأكد من صلاحية البرنامج عرض في صورته الأولية على عدد من المختصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها لإبداء الملاحظات حول بناء البرنامج ومناسبته أهداف البحث ومناسبة محتواه لعينة البحث، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وعدل البرنامج في ضوئها.

وبهذا يكون الباحث قد أجاب على السؤال الثاني للبحث.

اختبار الاستيعاب القرائي

أعد الباحث اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلاب في الصف الثاني الثانوي وفق الإجراءات التالية:

- يهدف الاختبار لقياس الاستيعاب القرائي لدى الطلاب في الصف الثاني الثانوي.
- صُمِّم الاختبار وفق مستويات الاستيعاب القرائي الثلاثة التي حددها البحث: المستوى التفسيري، المستوى النقدي، المستوى الإبداعي وفق قائمة المهارات التي توصل لها البحث.
- لتحديد محتوى الاختبار تم اختيار نصين لغويين من خارج المقرر وعرضت على عدد من المختصين في اللغة العربية وطرق تدريسها للتأكد من مناسبتها لعينة البحث من حيث المفردات والمستوى اللغوي والثقافي، وقد اتفق المحكمون على مناسبتها للعينة وكانت نسبة الاتفاق ٠,٩٤ مما يؤكد على مناسبتها.
- حددت تعليمات واضحة للاختبار اشتملت على مقدمة الاختبار وبيان الهدف منه والإرشادات التي ينبغي مراعاتها أثناء الإجابة عليه.
- تكون الاختبار من ٣٢ فقرة من نوع الاختيار من متعدد، بحيث تم وضع سؤالين على كل مهارة من المهارات المستهدفة، وبالتالي تحسب كل فقرة بنص درجة.
- للتحقق من صدق الاختبار الظاهري عرض في صورته الأولية على عدد من المختصين في اللغة العربية وطرق تدريسها، وطلب منهم إبداء الرأي حول: وضوح تعليمات الاختبار والصحة

اللغوية ومدى قياسه الهدف الذي وضع من أجله ومناسبة الأسئلة للمهارات المحددة للاستيعاب القرائي وكذلك مناسبته لعينة البحث، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات المطلوبة وفق آراء المحكمين.

- طبق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من ٤٦ طالبا يدرسون في الصف الثاني الثانوي في مدرسة الملك فهد ببيشة وذلك للتحقق مما يلي:
- حساب الزمن المناسب لأداء الاختبار: حسب زمن كل طالب في أداء الاختبار وجمعه وتقسيمه على عدد الطلاب وقد تبين أن الزمن المناسب لأداء الاختبار هو ساعة واحدة.
- حساب معامل ثبات الاختبار من خلال التجزئة النصفية حيث حسب أولا معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بواسطة معادلة الفاكرومباخ حيث بلغ ٠,٧٨ ثم حسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان براون حيث بلغ ٠,٨٨ وهو معامل ثبات مناسب.
- حسبت معاملات السهولة لفقرات الاختبار من خلال قسمة درجات الاستجابة على المفردة على عدد الطلاب، كما حسبت معاملات الصعوبة بمعلومية معامل السهولة وتساوي ١ – معامل السهولة وتتراوح جميع المعاملات ما بين ٠,٢٨ و٠,٧٣ مما يدل على أن الاختبار ليس سهلا أو صعبا بل في المتوسط.

وبعد انتهاء الإجراءات السابقة أصبح الاختبار في صورته النهائية وجاهزا لتطبيقه على عينة البحث.

مقياس كفاءة الذات القرائية

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس التي تقيس كفاءة الذات القرائية مثل مقياس Chapman & Tunmer (1995) ومقياس العلوان والمحاسنة (٢٠١١) ومقياس Wong (2005) ومقياس أحمد ومحمود (٢٠١٩) وجد الباحث أن مقياس العلوان المحاسنة (٢٠١١) مناسب لهدف البحث ولعينته وبالتالي تبنى الباحث هذا المقياس وفق الإجراءات التالية:

- يهدف المقياس لقياس كفاءة الذات القرائية.
- تم كتابة تعليمات للمقياس تتناسب مع عينة البحث.

• للتحقق من صدق المقياس أعيد عرضه على عدد من المحكمين في تخصص مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها وعلم النفس للتأكد من صلاحيته لقياس كفاءة الذات القرائية ووضوح تعليماته ومناسبته لعينة البحث.

• تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من ٤٦ طالبا يدرسون في الصف الثاني الثانوي في مدرسة الملك فهد ببيشة وذلك للتحقق مما يلي:

• حساب الزمن المناسب للإجابة على المقياس: حسب زمن كل طالب في الإجابة على المقياس وجمع وقسم على عدد الطلاب وقد تبين أن الزمن المناسب للإجابة على المقياس هو عشرون دقيقة.

• حساب معامل ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية حيث حسب أولا معامل الارتباط بين نصفي المقياس بواسطة معادلة الفاكرومباخ حيث بلغ٠,٨١ ثم حسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان براون حيث بلغ٠,٨٣ وهو معامل ثبات مناسب.

• يتم تصحيح المقياس وفق مايلي: تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة، مدرج كل منها على سلم ليكرت الخماسي، تعطى الفقرة التي تدل على كفاءة ذاتية عالية في القراءة (٥) درجات في حالة الإجابة عنها (صحيح تمامًا)، و (٤) درجات في حالة الإجابة عنها (صحيح)، و (٣) درجات في حالة الإجابة عنها (لا أعرف)، ودرجتان في حالة الإجابة عنها (نادرًا)، ودرجة واحدة في حالة الإجابة عنها (غير صحيح إطلاقًا).

• وبما أن المقياس يتكون من (٣٠) فقرة؛ فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (١٥٠) درجة، وأدنى درجة (٣٠) وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية سواءً على مستوى الفقرة الواحدة أو على المقياس ككل وفق المعيار الإحصائي الآتي:

جدول رقم (٤) يوضح طريقة تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية في القراءة

المتوسطات	التقييم
١-٢,٣٢	مستوى متدني للكفاءة الذاتية في القراءة
٢,٣٣-٣,٦٦	مستوى متوسط للكفاءة الذاتية في القراءة
٣,٦٧-٥	مستوى مرتفع للكفاءة الذاتية في القراءة

خامسا: إجراءات التطبيق على عينة البحث:

• بعد التأكد من صلاحية الأدوات والمواد البحثية تم أخذ الإذن للتطبيق من إدارة تعليم بيشة وتم التواصل مع إدارتي مدرستي التطبيق.

• تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي ومقياس كفاءة الذات القرائية قبل بدء البرنامج للمجموعة التجريبية والتدريس للمجموعة الضابطة وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٤٤٣/٧/١ وفيما يلي يوضح الجدول التالي نتائج التطبيق القبلي على مجموعتي البحث.

جدول رقم (٥) اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي

المستوى	المجوعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
المستوى التفسيري	الضابطة	٢٩	٣,٢٤١	١,٨٠٥	١,٠٦٥	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٢٨	٣,٧٥٠	١,٧٩٧		
المستوى النقدي	الضابطة	٢٩	١,٧٥٨	٠,٨٣٠	٠,٧٢٧	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٢٨	١,٦٠٧	٠,٧٣٧		
المستوى الإبداعي	الضابطة	٢٩	.١,٦٢٠	٠,٧٧٥	١,١٧٤	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٢٨	١٣٩٢	٠,٦٨٥		
الاستيعاب القرائي ككل	الضابطة	٢٩	١٣,٤١٣	٢,٦٦٦	١,٢٤١	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٢٨	١٤,٣٢١	٢,٨٥٥		
كفاءة الذات القرائية	الضابطة	٢٩	٣٩,٦٥٥	٢,٩٠٦	١,٤٨٢	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٢٨	٣٧,٩٦٤	٥,٣٨٥		

مما سبق يتضح أن قيم ت غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي البحث في القياس القبلي لمتغيري الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية الأمر الذي يشير لتكافؤ مجموعتي البحث وبالتالي يمكن اعتبار أن أي تغير في الاستيعاب القرائي أو مستوى كفاءة الذات القرائية سيكون بسبب مدخل القراءة الإستراتيجية

• بدء تنفيذ البرنامج يوم الأحد الموافق ١٤٤٣/٧/٥ واستمر التطبيق لمدة شهر كامل.

• تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي ومقياس كفاءة الذات القرائية بعد تنفيذ البرنامج وتدريس المجموعة الضابطة وذلك يوم الخميس الموافق٧/٨/١٤٤٣هـ

معالجة بيانات البحث

استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث وفق ما يلي:

عرض نتائج الإجابة على أسئلة البحث ومناقشتها:

إجابة السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: ما أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي مجموعة البحث كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الاستيعاب القرائي

مستويات الاستيعاب القرائي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المستوى التفسيري	الضابطة	٢٩	٦,٩٦٥	٢,٢٩١	٤,٩٠٢	دالة عند ٠,٠٥
	التجريبية	٢٨	٩,٤٢٨	١,٣٧٢		
المستوى النقدي	الضابطة	٢٩	٤,٠٦٩	١,٤١٢	٢,٤٥٥	دالة عند ٠,٠٥
	التجريبية	٢٨	٥,٣٢١	٢,٣٤٢		
المستوى الإبداعي	الضابطة	٢٩	٤,٢١٤	١,٣١٥	٢,٠٣٤	دالة عند ٠,٠٥
	التجريبية	٢٨	٤,٧٩٣	٠,٧٧٣		
الاستيعاب ككل	الضابطة	٢٩	١٧,١٧٢	٢,٥٠٨	٢,٧٨٧	دالة عند ٠,٠٥
	التجريبية	٢٨	١٩,٣٢١	٣,٩٢٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للاستيعاب القرائي حيث بلغت قيمة ت في المستوى التفسيري ٤,٩٠٢ بينما بلغت في المستوى النقدي ٢,٤٥٥ كما بلغت في المستوى الإبداعي ٢,٠٣٤ وبلغت في مهارات الاستيعاب ككل ٢,٧٨٧ وهي جميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة ٠,٠٥ وبالنظر للمتوسطات الحسابية نجد أن متوسطات الاستيعاب في المستويات الفرعية الثلاث أو الاستيعاب ككل أعلى عند المجموعة التجريبية من الضابطة وبالتالي يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي.

ولتعرف حجم أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية تم حساب مربع إيتا لتحديد حجم الأثر والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (٧) قيمة إيتا لحجم تأثير مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي

مستويات الاستيعاب القرائي	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة إيتا	قيمةD	مستوى التأثير
المستوى التفسيري	٤,٩٠٢	٢٨	٠,٧١	٣,٣	كبير
المستوى النقدي	٢,٤٥٥	٢٨	٠,٦٨	٥,٧	كبير
المستوى الإبداعي	٢,٠٣٤	٢٨	٠,٦٧	٣,٤	كبير
الاستيعاب ككل	٢,٧٨٧	٢٨	٠,٦٩	٦,٤	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة إيتا لمستويات الاستيعاب القرائي تراوحت بين ٠,٦٧ و٠,٧١ كما بلغت قيمة إيتا ٠,٦٩ في الاستيعاب ككل، وكلها قيم تدل على حجم تأثير كبير أي أن تأثير مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي كبير سواء على المستويات الفرعية للاستيعاب أو على مستوى المستويات ككل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة سعودي (٢٠٠٩) التي أكدت على وجود أثر لمدخل القراءة الإستراتيجية في تنميه مهارات الفهم الناقد، ودراسة الحداد (٢٠١٣) التي أشارت إلى فاعلية استخدام مدخل الإستراتيجيات الكلية في تحسين مهارات الفهم القرائي، ودراسة مرسي (٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ودراسة(2014) Caverly, Nicholson & Radcliffe التي أكدت على فاعلية المقرر القائم على القراءة الإستراتيجية في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة وإكسابهم خصائص القارئ الإستراتيجية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء دور مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي لما يتضمنه من إجراءات تساعد المتعلم على الاستيعاب القرائي، كما أن مدخل القراءة الإستراتيجية يُعنى بمراحل القراءة الثلاث ما قبل القراءة وأثنائها وبعدها، حيث تضمن مدخل القراءة الإستراتيجية مرحلة استعراض الخبرات السابقة للمتعلم وتوظيفها في استيعاب المقروء، كما أن القراءة الإستراتيجية تربط المتعلم بالنص من خلال مراقبة فهم المقروء وتعمل على تعميق فهمه له من خلال الإستراتيجيات التعويضية، كما أن مدخل القراءة الإستراتيجية يوظف الحوار والمناقشة بين المتعلمين للوصول إلى أعلى درجات الاستيعاب من خلال استراتيجية القراءة التعاونية. ومن خلال ما سبق يمكن التأكيد على أن مدخل القراءة الإستراتيجية مدخل شامل للعديد من استراتيجيات القراءة المنظمة بحيث تصل بالمتعلم إلى تحقيق أهدافه من النص المقروء.

إجابة السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: ما أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي مجموعة البحث كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لطلاب مجموعتي البحث في مقياس كفاءة الذات القرائية

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
كفاءة الذات القرائية	الضابطة	٢٩	٢,٠٣١	١٧,٠٦٦	٢,٧٩٤	دالة عند ٠,٠٥
	التجريبية	٢٨	٣,٨٧٤	١٩,٣٢١		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لكفاءة الذات القرائية حيث بلغت قيمة ت ٣,٧٩٤ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبالنظر للمتوسطات الحسابية نجد أن متوسط كفاءة الذات القرائية أعلى عند المجموعة التجريبية من الضابطة وبالتالي يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية كفاءة الذات القرائية.

ولتعرف حجم أثر مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية كفاءة الذات القرائية لدى طلاب المجموعة التجريبية تم حساب مربع إيتا لتحديد حجم الأثر والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) قيمة إيتا لحجم تأثير مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية كفاءة الذات القرائية

	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة إيتا	قيمة D	مستوى التأثير
كفاءة الذات القرائية	٢,٧٩٤	٢٨	٠,٧٥	٣,٤	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة إيتا لكفاءة الذات القرائية بلغت ٠,٧٥ وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير أي أن تأثير مدخل القراءة الإستراتيجية كبير في تنمية كفاءة الذات القرائية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة زهران (٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية في تنمية الكفاءة الذاتية في قراءة النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة أحمد ومحمود (٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية إلماعات السياق في تنمية كفاءة الذات القرائية، ودراسة الشملي (٢٠٢٠) التي أكدت على فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، ودراسة خليف (٢٠٢٠) التي أكدت على فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية في رفع مستوى كفاءة الذات القرائية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء دور مدخل القراءة الإستراتيجية في تمكن المتعلم من إدراكه لفاعليته الذاتية وتساعده على التقييم المناسب لقدرته على تحقيق الاستيعاب القرائي والتحكم بعمليات القراءة وتحديد مقدار الجهد المبذول ومقدار المثابرة للتغلب على العوائق التي تواجهه، كما أن مدخل القراءة الإستراتيجية يعمل على تكثيف مواقف القراءة مما يؤدي إلى القراءة بشكل مستمر والشعور بالارتياح لنشاط القراءة، كما أنه يمكن المتعلم من استخدام خطة واضحة للتعامل مع مواقف القراءة والصعوبات التي تواجهه وبالتالي فمدخل القراءة الإستراتيجية هو عبارة عن أدوات قرائية تساعد المتعلم على تحسين كفاءته القرائية تمكن المتعلم من القراءة ومهاراتها.

إجابة السؤال الخامس

نص السؤال الخامس على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ α ٠,٠٥ بين الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من وجود علاقة ارتباطية بين كل من الاستيعاب القرائي ومستوى كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ولذا تم حساب متوسطي درجات الطلاب في كلا المتغيرين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠) معامل الارتباط بيرسون بين متوسطي الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية

معامل ارتباط بيرسون	كفاءة الذات القرائية	الدلالة الإحصائية
الاستيعاب القرائي	٠,٨٠٧**	٠,٠١

** دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بيرسون بين متوسطي الاستيعاب القرائي وكفاءة الذات القرائية حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٨٠٧ وهو معامل ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتعد العلاقة بين المتغيرين طردية وقوية وهذا يدل على أن الاستيعاب القرائي يرتفع كلما ارتفع مستوى كفاءة الذات القرائية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من العلوان والمحاسنة (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة، ودراسة الزهراني (٢٠١٩) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة نظرا للدور الكبير لمستوى كفاءة الذات القرائية في تحسين مستوى الاستيعاب حيث إنها تزود المتعلم بقدرات معرفية ونفسية تمكنه من الاستيعاب والتغلب على أي صعوبات تواجهه حيث يرتبط مفهوم كفاءة الذات القرائية بالنجاح في القراءة وطريقة مواجهة الصعوبات القرائية وبالتالي فهي تؤثر إيجابا على قدرة المتعلم وطريقة أدائه المهمات القرائية (Akhtar,2008) فارتفاع مستوى كفاءة الذات القرائية يجعل المتعلمين يتغلبون على الصعوبات المتعلقة المحتوى القرائي وتؤدي إلى ضبط سلوكهم القرائي (wang & pape,2004)، وبناء على ما

سبق فإن تنمية الكفاءة الذاتية القرائية لدى الطالب ترفع من مستوى أدائهم القرائي وتزيد من دافعيتهم وجهدهم القرائي.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- تدريب المتعلمين على توظيف مدخل القراءة الإستراتيجية.
- توعية معلمي اللغة العربية بأهمية مفهوم كفاءة الذات القرائية وتأثيره في مهارات الاستيعاب القرائي.
- أهمية قياس مستوى كفاءة الذات القرائية لدى الطلاب وعدم الاقتصار فقط على قياس مستوى الاستيعاب.

مقترحات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- دراسة عن العوامل المؤثرة في مستوى كفاءة الذات القرائية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.
- دراسة لبناء مصفوفة من استراتيجيات القراءة لجميع مراحل التعليم بما يتناسب وخصائص الطلبة في كل مرحلة.
- دراسة تحليلية لمناهج اللغة العربية في ضوء استراتيجيات القراءة اللازمة للطلاب.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، رقية ومحمود، شيماء (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة السريعة وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٤٢، ٤٥٠-٤٩٣.

التل، شادية ومقدادي، محمد (١٩٩١). أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب. *أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية*، ٧ (٤)، ٥٧-٨٨.

الحداد، عبدالكريم سليم (٢٠١٣). فاعلية استخدام مدخل الإستراتيجيات الكلية في تدريس القراءة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٠ (١)، ١-١٩.

خضير، رائد ومقابلة، نصر ونصر، حمدان والخوالدة، محمد (٢٠١٢). درجة ممارسة طلبة جامعة اليرموك للقراءة الإستراتيجية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٠ (٢)، ٦٧١ –٧٠٤.

خليف، سامية سامي (٢٠٢٠). برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية وكفاءة الذات القرائية لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، ٣١ (١٢٤) -٣٩٦.

الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٩). *نظريات التعلم*. (ط.٣) القاهرة: دار الشروق.

زهران، نورا أمين (٢٠١٨). تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١٩٦، ٨٨-١٠٩.

الزهراني، مرضي غرم الله. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى طلاب وطالبات الصف الثالث بمنطقة مكة المكرمة. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، ١٧ (٣)، ٣١٠-٣٥٠.

سعودى، علاء الدين (٢٠٠٩، سبتمبر). *استخدام مدخل القراءة الإستراتيجية في تنمية الفهم الناقد والوعي بمهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الحادي والعشرون – تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة.

عبدالباري، ماهر (٢٠١٠). *سيكلوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية*. (ط.٢) عمان: دار المسيرة.

الغصن، إقبال صالح (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات القراءة الناقدة وبعض عادات العقل لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية في جامعة الأميرة نوره. *مجلة الفتح*، ٨٤، ٣٤٠-٣٧٠.

الشملي، نعيمة حميد (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١ (١٠)، ٦٠٦ – ٦٤٤.

عبدالخالق، مختار (٢٠٠٦). *فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة والوعي بتلك القضايا لدى طالب الصف الأول الثانوي*. (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة المنيا، مصر.

عبدالعظيم، ريم (٢٠١٢). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الفهم القرائي ورفع كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي مختلفي أسلوب التعلم. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ١٨٤، ١٦٤-١٩٤.

عطية، جمال سليمان (٢٠١١). برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية للنصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس* ١٧٢، ٥٩-٨٦.

العلوان، أحمد والمحاسنة، رنده (٢٠١١). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٧ (٤)، ٣٩٩-٤١٧

العليمات، ميسون أحمد (٢٠١٨). أثر استراتيجية التعليم التشاركي في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق. *مجلة كلية التربية*، ٣٤ (٤)، ١٤٦- ١٧٩.

عمرو، مشنى، وميادة، الناطور، (٢٠٠٦). أثر تنشيط المعرفة السابقة على الاستيعاب القرائي لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة عمان، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٢٣ (١)، ١٠٢-٨٦.

عيسى، محمد أحمد (٢٠١٣). استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ١١٣، ١٥٢-١٩٦.

محمد، سلوى حسن (٢٠١٦). أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١٣، ٥١٢- ٥٢٢.

مرسي، عمرو مختار (٢٠١٨). برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *بحوث في تدريس اللغات*، ٢ (٣)، ٢١-٥١.

مصطفى، هدى (٢٠٠٨). استخدام ملفات الإنجاز في تنمية الكفاءة القرائية لدى طالب الجامعة وأثره على الأداء اللغوي ومفهوم الذات القرائية لديهم. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جملة كلية التربية، جامعة المنيا*، ٢٠ (٣)، ١- ٨٦.

نصر، حمدان علي والصمادي، عقلة محمود (١٩٩٦). مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية في الأردن بالعمليات الذهنية المصاحبة لاستراتيجيات القراءة لأغراض الاستيعاب. *مجلة مستقبل التربية العربية*، ٦ (٢)، ١١٥-١٤٩.

الهلسة، رفيف (٢٠٠٤). أثر القراءة الإستراتيجية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في محافظة الكرك. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الهياجنة، صوفيا فيصل، والتل، شادية أحمد (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيتي-التساؤل الذاتي وتنال القمر- في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٥ (٤)، ٤٤٦ - ٤٧١.

يعقوب، نافذ نايف (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية في غزة*، ١٣ (٣)، ٧١-٩٨.

ترجمة المراجع العربية:

Abdel Azim, Reem (2012). A proposed strategy based on self-organized learning to develop reading comprehension skills and raise reading self-efficacy among first-year secondary students of different learning style. *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, 184, 164-194.] in Arabic [

Abdel Bari, Maher (2010). The psychology of reading and its educational applications. (I.2) Amman: Al-Masirah Publication.] in Arabic [

Abdel Khaleq, Mukhtar (2006). *The effectiveness of a proposed program to develop reading teaching in the light of globalization issues in developing reading skills and awareness of those issues among first-year secondary students*. (Unpublished doctoral thesis) Minia University, Egypt.] in Arabic [

Ahmed, Ruqayya and Mahmoud, Shaima (2019). The effectiveness of a contextualization strategy in developing speed-reading skills and reading self-efficacy among students of the Arabic Language Division at the College of Education. *Journal of the Faculty of Education*, Benha, 42, 450-493.] in Arabic [

Alolaimat, Maysoon Ahmed (2018). The effect of the participatory education strategy on improving the reading comprehension of the ninth grade students in Al-Mafraq Governorate. *Journal of the College of Education*, 34 (4) , 146-179.] in Arabic [

Amr, Muthana, and Mayada, Al-Natour, (2006). The effect of activating prior knowledge on the reading comprehension of a sample of students with learning difficulties in the city of Amman, *Journal of Educational Sciences Studies*, 23 (1) , 102-86.] in Arabic [

Al-Ghosn, Iqbal Saleh (2020). The effectiveness of a program based on language activities in developing critical reading skills and some habits of mind among female student teachers at the College of Education at Princess Nourah University. *Al-Fath Journal*, 84, 340-370.] in Arabic [

Al-Haddad, Abdel Karim Selim (2013). The effectiveness of using the holistic strategies approach in teaching reading in improving the reading comprehension skills of the ninth grade students. *Studies of Educational Sciences*, 40 (1) , 1-19.] in Arabic [

Al-Hallasa, Rafif (2004). *The effect of strategic reading on reading comprehension and critical thinking among first-grade literary secondary students in Al-Karck Governorate*. (Unpublished doctoral thesis) Amman Arab University, Jordan.] in Arabic [

Al-Hayajneh, Sophia Faisal, and Al-Tal, Shadia Ahmed (2017). The effectiveness of self-questioning and Tanal Alqamar strategies in developing reading comprehension and beyond reading comprehension. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 25 (4) , 446-471.] in Arabic [

Al-Shamli, Naima Hamid (2020). A proposed program based on active learning to develop critical reading skills and reading self-efficacy among tenth grade female students. *Journal of Scientific Research in Education*, 21 (10) , 606-644.] in Arabic [

Al-Tall, Shadia and Miqdadi, Muhammad (1991). The effect of reading ability and the way texts are presented on comprehension. *Yarmouk Research, Human Sciences Series*, 7 (4) , 57-88.] in Arabic [

Al-Zahrani, Morrzy Gormallah. (2019). Self-efficacy in reading and its relationship to using reading strategies among third-grade students in the Makkah region. *Al Baha University Journal of Human Sciences*, 17 (3) , 310-350.] in Arabic [

Attiah, Jamal Suleiman (2011). A program based on the collaborative strategic reading approach to literary texts to develop the literary appreciation skills of secondary school students. *Studies in Curriculum and Teaching Methods* 172, 59-86.] in Arabic [

Alwan, Ahmed and Mahasna, Randa (2011). Self-efficacy in reading and its relationship to using reading strategies among a sample of Hashemite University students. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 7 (4) , 399-417.] in Arabic [

Issa, Mohamed Ahmed (2013). A proposed strategy based on the collaborative strategic reading approach to develop critical reading skills for secondary school students. *Studies in Curricula and Teaching Methods*, 113, 152-196.] in Arabic [

Khalif, Samia Sami (2020). A program based on the collaborative strategic reading approach to develop creative reading skills and reading self-efficacy among secondary school students. *Journal of the College of Education*, 31 (124) -396.] in Arabic [

Khudair, Raid and Moqabalh, Nasr and Nasr, Hamdan and Khawaldeh, Muhammad (2012). The degree to which Yarmouk University students practice strategic reading and its relationship to some variables. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 20 (2) , 671-704.] in Arabic [

Mohammed, Salwa Hassan (2016). The effect of the scattering strategy on developing creative reading skills and reading self-efficacy among preparatory stage students. *Reading and Knowledge Journal*, 13, 512-522.] in Arabic [

Morsi, Amr Mokhtar (2018). A program based on the strategic reading approach to develop reading comprehension skills among non-native speakers of Arabic. *Research in Language Teaching*, 2 (3) , 21-51.] in Arabic [

Mustafa, Hoda (2008). The use of achievement files in developing the reading competence of university students and its impact on linguistic performance and their reading self-concept. Journal of Research in Education and Psychology, Faculty of Education, Minia University, 20 (3) , 1-86.] in Arabic [

Nasr, Hamdan Ali and Smadi, Oqla Mahmoud (1996). The extent of awareness of secondary school students in Jordan with the mental processes associated with reading strategies for comprehension purposes. *Journal of the Future of Arab Education*, 6 (2) , 115-149.] in Arabic [

Saudi, Aladdin (2009, September). *Using the strategic reading approach in developing critical understanding and awareness of its skills among middle school students*. Research presented to the Twenty-first Scientific Conference - Curriculum Development between Authenticity and Modernity, Cairo.] in Arabic [

Yacoub, Nafez Nayef (2012). Perceived self-efficacy and its relationship to achievement motivation and academic achievement among students of faculties of King Khalid University in Bisha, Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, The Islamic University of Gaza, 13 (3) , 71-98.] in Arabic [

Zaghoul, Imad Abdel Rahim (2009). *Learning theories*. (C.3) , Cairo: Al-Shorouk Publication.] in Arabic [

Zahran, Nora Amin (2018). Teaching literary texts in the light of the cooperative strategic reading approach to develop their analysis and criticism skills and self-efficacy in reading them among secondary school students. *Reading and Knowledge Journal*, 196, 88-109.] in Arabic [

المراجع الأجنبية:

Akhtar, M. (2008). What is Self-Efficacy? Bandore's 4 Source of Efficacy Beliefs. Retrieved at: http://positivepsychologyorg: uk

American Academic Support Center (2004). *Comprehension Levels*. Available on: http//: www. Academic-Comprehension reading-teaching.

Atwell, N. (2005). *Strategies Reading, New York, New York Department of Education* Available on: https://www. schools. nyc. gov/learning/subjects/english-language-arts

Bimmel, P., & Schooten, E. (2004). The relationship between strategic reading activities and reading comprehension. *L1-Educational studies in Language and Literature*, 4 (1) , 85-102.

Barnes, M. (2010). *The influences of self-Efficiency on reading Achievement of general Educational Development and high School Graduated Enrolled in developmental reading skills courses in an urban community college system*. unpublished Dissertations University of Northern Illinois.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. WH Freeman/Times Books/ Henry Holt & Co.

Bumann, J. & Johnson. D. (1984). *Reading instruction and the beginning teachers: A practical Guide. Minnesota:* Burgess Publishing Company.

Caverly, T. Nicholson, K. & Radcliffe,L. (2014). The Effectiveness of Strategic Reading Instruction for College Developmental Readers. *Journal of College Reading and Learning*. 35 (1) 108-144.

Chapman, J. Tunmer, W. (1995). Development of young children's Reading Self-Concept: An Examination. *British Journal of Educational psychology*. 87 (1) 154-167.

Fizgerald, J. (1983). Helping readers gain self-control over reading comprehension. *The reading Teachers*, 37 (2) , 249-253.

Guthrie, J. T., Wigfield, A., & Perencevich, K. C. (Eds.). (2004). *Motivating reading comprehension: Concept-oriented reading instruction.* Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

Irvin, J. L., Buehl, D. R., & Klemp, R. M. (2003). Reading and the high school student. Boston, MA: Allyn & Bacon.

Kim Ae, (2002). *Effects of computer -assisted collaborative strategic reading on reading comprehension for high -school students with learning disabilities*. unpublished Dissertation University of Texas at Austin.

Lakshmi, B. Rao, B. (2000). *Reading Comprehension*. New Delhi: Discovery Publishing House.

Lee, Y. S., & Jonson-Reid, M. (2016). The role of self-efficacy in reading achievement of young children in urban schools. *Child and Adolescent Social Work Journal*, 33 (1) , 79-89.

Liang, L. & Dole, J. (2011). Help with teaching reading comprehension: instructional framework. *International Reading Association*, 2 (4) , 42-53.

Mabekoje, S. (2008). Self-efficacy, emotional stability and mental health as predictors of risk-taking behavior among university undergraduates. *IFE Psychology,* 15 (1) ,173 – 192.

Mokhtari, K. Reichard, C. (2002). Assessing students' metacognitive awareness of reading strategies. *Journal of Educational Psychology*, 94 (2) , 249-259.

Mayor, J. Suengas, A. & Gonzalez, J. (1995). *Strategies metacognitive*. Madrid: Síntesis.

Moore, L. D, zabrucky K. M. & Commanded, O. (1997). Validation of the metacomprehension scale. *Contemporary Educational Psychology*, 22 (1) , 457-471.

Muhtar, S. (2006). The effects of metacognitive strategy training on reading performance. Unpublished Master's Thesis. Ankara University.

Nasseri, M. & Zaferanieh, E. (2012). The Relationship Between Reading Self-efficacy Beliefs, Reading Strategy Use and Reading Comprehension Level Of Iranian EFL Learners. *World Journal of Education* 2 (2) , 110-161.

Nevill, M. (2008). *The Impact of Reading self- Efficacy and the regulation of cognition in the reading Achievement of on intermediate Elementary Sample* Unpublished Doctoral Dissertation, Indiana University.

Ozkan, G. M., & Adiguzel, O. C. (2011). University French preparatory class students' opinions on reading comprehension strategies use. *Journal of Cukurova University Institute of Social Sciences*, 2 (20) , 95-110.

Paris, S. G., Wasik, B. A., & Turner, J. C. (1991). The Development of Strategies of Readers. In R. Barr, M. Kamil, P. Mosenthal, & P. D. Pearson (Eds.) , Handbook of Reading Research.

Pressley, M. (2000). What Should Comprehension Instruction Be the Instruction of? In: M. Kamil, P. Mosenthal, P. Pearson, & R. Barr (Eds.) , Handbook of Reading Research,3.545-561.

Rider, N. & Colmar, S. (2005). *Reading achievement and reading self- concept in year three students*. Available on: http:// www. aare. edu. au

Robert, K. (1984). *Teaching Reading in High School Improving Reading in the Content Areas 4th Edition*. New York: Harper and Row Publisher.

Roshandel, J Ghonsooly, B. & Ghanizadeh, A. (2018). L2 Motivational Self-System and Self-Efficacy: A Quantitative Survey-Based Study. *International Journal of Instruction*, 11 (1) ,329-344

Schmitt, M. & Sham S. (2009). The development nature of metacognition and the relationship between knowledge and control over time. *Journal of Research in Reading*, 32, (2) , 254-271.

Stevenson, M., Schoonen, R. & Glopper, K. (2007). Inhibition or compensation? A multidimensional comparison of reading processes in Dutch and English. *Language Learning*, 57 (1) , 115–154.

Strickland, D. & Alverman, E. (2004). *Bridging the Lieracy Achievement Gap, Grades 4-12*. New York: Teachers College Columbia University.

Snow, C. Burns, M. & Griffin, P. (1998). *Preventing reading difficulties in young children*. Washington, DC: National Academy Press.

Vaughn, S. Klingner, J, Bryant, D. Collaborative Strategic Reading as a Means to Enhance Peer-Mediated Instruction for Reading Comprehension and Content-Area Learning. *Remedial and Special Education*.22 (2) ,66-74.

Vaughn, S. Klingner, J. Swanson, E. Boardman, A. Robert, G. Mohammed, S. & Steelman, S. (2011). Efficacy of Collaborative Strategic Reading With Middle School Students. *American Educational Research Journal*.48 (4) ,938-964.

Wang, C & Pape, S. (2004). Self-Efficacy Beliefs and Self-Regulated Learning Strategies in Learning English as a Second Language: Four Case Studies. *The CATESOL Journal* 16 (2) , 103-129.

Wong, M. (2005). Language Learning Strategies and Language Self-Efficacy. *Regional Language Centre Journal*, 36 (3) , 245-269.

Yang, P. & Wang, A. (2015). Investigation the Relationship among Language Learning Strategies, English Self-Efficacy, and Explicit Strategy Instructions. *Taiwan Journal of TESOL*, 12 (1) , 35-62

Zainol, A. & Riswanto ,S. (2012). Collaborative Strategies Reading within cognitive and metacognitive strategies perspective. *International Journal of Humanities and social science*, 2 (3) , 192-198.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal